

88 من 19 | شرح كتاب التوحيد (حلقات إذاعية) | يشهدون ولا

يستشهدون | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب التوحيد للامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله الدرس الثامن والثمانون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على قائد الغر الماحلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه - 00:00:00

باجمعين مرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في درس مبارك من دروس التوحيد للامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ضيف هذا الدرس هو فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة - 00:00:26
اهلا ومرحبا بالشيخ صالح في هذا الدرس. حياكم الله وبارك فيكم كما قد قرأنا جزءا من احاديث في باب ما جاء في كثرة الحلف بقي هذا الحديث عن ابن مسعود رضي الله عنه - 00:00:48

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني. ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء قوم تسبق شهادة احدهم اه يمينا وييمينه شهادته قال ابراهيم كانوا يضربوننا على الشهادة والعهد ونحن صغار - 00:01:06

نعم بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على رسول الله وعلى الله واصحابه اجمعين وهذا الحديث كالاحاديث التي قبله بان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر - 00:01:35

ان خير القرون قرني وهم الجيل القرن المراد به الجيل الذي بعث فيهم وهم الصحابة رضي الله عنه والصحابة هم خير القرون وليس بعد الانبياء خير من صحابة رسول الله - 00:01:51

صلى الله عليه وسلم. الصحابي هو من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك هؤلاء هم الصحابة رضي الله عنهم ولهم فضل عظيم وهم افضل قرون هذه الامة - 00:02:11

المحمدية خيركم قرني ثم الذين يلونهم القرن الثاني وهم التابعون الذين يأتون بعد صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراوي لا ادري ذكر بعد قرنه قرنين او ثلاثة - 00:02:32

هذه تسمى القرون المفضلة اربعة قرون اه تأتي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها الفضل وهم صدر هذه الامة وقدوتها ثم بعد ذلك تفتح عليهم الدنيا - 00:02:51

تكثر الفتن والشرور ويكثر النفاق فحيثما يحصل الخليط في الامة يحصل الخليط الكبير في الامة من اجناس هابطة او قليلة الفضل فكل ما يتأخر الزمان يحصل هذا الوصف للناس كل ما تأخر الناس زمانهم تأخر عن - 00:03:13
الزمان القرون المفضلة ويحصل في الناس النقص الا من رحم الله ولكن يبقى الخير في هذه الامة الى ان تقوم الساعة كما قال صلى الله عليه وسلم الذين يبقى فظلهم - 00:03:45

ويبقى مكانتهم قال صلى الله عليه وسلم لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى فيبقى هؤلاء الصنف من الناس مستقيمين على الحق لا يضرهم من خذلهم - 00:04:06

ولم يساعدهم او استهان بهم ولا من خالفهم في دينهم لا تزال طائفة من امتى على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى فالفضل في هذه الامة باقي والله الحمد - 00:04:30

الى ان تقوم الساعة ولكن تکثر الشرور والفتنة ولكن هذا النمط من الناس هؤلاء لا يزالون على الحق ظاهرين مکانتهم وفي قدرهم عند الناس وعند الله سبحانه وتعالى ظاهرين - [00:04:53](#)

ومنصورين على عدوهم لا يضرهم من خذلهم ولا يضرهم من خالفهم في امور الدين وامور الاستقامة حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى فهذا فيه البشارة من الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:05:16](#)

ان الخير باق في هذه الامة وان الامة لا تضل كلها وانما يبقى فيها بقية صالحة يكونون قدوة لمن يريد الخير ويريد الاستقامة لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم - [00:05:38](#)

حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى في نهاية هذه الدنيا وقيام الساعة فهذا فيه فضل هذه الامة مهما تکالب الاعداء عليها ومهما کثرا مخالفوها ومهما کثرا الذين يريدون التغلب عليها - [00:06:00](#)

فإن الله يظهرهم ويحميهم ويمدهم بنصره واعاته من أجل أن يبقى هذا الدين العظيم يبقى حيا مصونا إلى أن يأتي امر الله جل وعلا عند نهاية هذه الدنيا - [00:06:26](#)

نعم احسن الله اليكم، قال المؤلف رحمة الله تعالى في هذا الباب مسائل عدة آآ الاولى الوصية بحفظ الایمان نعم المسألة الاولى وصية بحفظ الایمان. قوله تعالى واحفظوا ايمانكم قيل معناه لا تحلفوا - [00:06:50](#)

وقيل معناه لا تحلفوا على الكذب ولا تستهينوا بالكذب ولا تکثروا من الایمان الا عند الحاجة مع الصدق في اليمين. نعم الثانية الاخبار بان الحلف منفة للسلعة ممحقة للبركة الاخبار من الرسول صلى الله عليه وسلم بان الحلف يحصل به - [00:07:14](#)

نفاق السلعة ورواج السلعة لان الناس يصدقون صاحبها اذا حلف انها من الصنف الفلامي ومن الجيد او انه اشتراها بهذا او انها سيمت منه بهذا وكذا يريد ترويجها ويريد نفقها - [00:07:39](#)

فهذا يدل على استهانته باليمين ويد على ضعف توحيد نعم. الثالثوعيد الشديد في من لا يبيع الا بيمينه ولا يشتري الا بيمينه الوعيد الشديد لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم - [00:08:03](#)

ويوم القيامة هو لا يزكيهم ولهم عذاب اليم هذه انواع من الوعيد على من استهان بالحلف بالله عز وجل واستخدمها لاجل امور الدنيا واثر الدنيا على الآخرة نعم الرابعة التنبيه على ان الذنب يعظم - [00:08:23](#)

مع قلة الداعي ان الذنب يعظم مع قلة الداعي الا ويشيط ليس عنده داع للزناء ولكنه يحب الزنا وهو في هذه السن فهذا دليل على قلة ورעה وقلة دينه. نعم الخامسة ذم الذين يحلفون ولا يستحلفون - [00:08:47](#)

نعم ذم الذين يحلفون ولا تطلب يستحلفون يعني لا تطلب منهم اليمين بل يبادرون بها من غير طلب وهذا دليل على استهانتهم بها وعلى نقصان توحيدهم. نعم السادسة ثناوهه صلى الله عليه وسلم على القرون الثلاثة او الاربعة - [00:09:11](#)

ثناوهه صلى الله عليه وسلم على القرون اي الاجيال الثلاثة وهم الصحابة والتتابعون واتباع التابعين والقرون المفضلة لانها اقرب الى وقت الرسول صلى الله عليه وسلم والى اهل الفضل والایمان - [00:09:35](#)

والصدر الاول فهذه هي القرون المفضلة التي يكثر فيها الفضل فيها والاستقامة فيها والتوحيد ثم بعدهم يتغير الامر ويختلط الامر ولكن لا تزال طائفة من من اهل الحق ومن اهل الدين لا تزال الى ان تقوم الساعة كما اخبر النبي صلى الله عليه - [00:09:56](#)

وسلم. نعم السابعة ذم الذين يشهدون ولا يستشهدون. نعم ذم الذين يشهدون يؤدون الشهادة قبل ان تطلب منهم فهذا دليل على تهاونهم في امر الشهادة ولكن اذا اذا كان خشي ان يضيع الحق - [00:10:23](#)

ولا يعلم ان عنده شهادة فانه يتقدم بها لاجل ان يحفظ الحق لصاحبها ويؤدي الامانة التي اثمنته الله عليها وهي الشهادة بالحق نعم المسألة الاخيرة كون السلف يضربون الصغار على الشهادة والهد - [00:10:45](#)

نعم قال ابراهيم يعني ابراهيم النخعي رحمه الله وهو من كبار التابعين قال كانوا اي السلف الصالح يضربوننا اي يضربون الصغار على الشهادة على الشهادة والهد لاجل ان يربوهم على تعظيم توحيد وتعظيم الشهادة - [00:11:04](#)

تعظيم امور الدين فهذا فيه التربية انها حسن التربية انها مطلوبة واما من ضيعوا اه ذريتهم وضيعوا اولادهم ولم يربوهم على الخير

ترکوهم للاشرار فهؤلاء خانوا الامانة التي انتمنهم الله - 00:11:28

عليها لان الاولاد امانة في اعناق والديهم ان يحفظوهم وان يؤدبواهم وان يربوهم على الخير وان يكفوهم عن الشر ومن ذلك ان لا يدخلوا وسائل الشر الى بيوتهم بين اولادهم - 00:11:51

ينظرون اليها فتأثرون بها فتكون بيئتهم مصونة من هذه الوسائل او الشريرة والشبكات الفاسدة التي تفسد الاولاد تفسد الذرية وتفسد النساء تفسد من في البيوت وهم امانة في عنق صاحب البيت - 00:12:12

لان صاحب البيت مؤمن على من فيه قال جل وعلا يا ايها الذين امنوا قو انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة قوا انفسكم اولا ثم اهليكم بان تجنبوهم الشر ووسائل الشر - 00:12:37

خصوصا في هذا الزمان الذي كثرت وسائل الشر وانتشار الشر بواسطة هذه القنوات الهاابطة وهذه الشبكات الفاسدة التي تجلب الشرور والتي يقذف فيها كل خبيث وكل بلاء فتدخل في بيوت هؤلاء - 00:12:58

ويتأثر بها اولادهم ونسائهم فهم المسؤولون عن ذلك امام الله سبحانه وتعالى. فعلى المسلمين ان يتبعوا لهذا الامر. نعم. جزاكم الله عنا وعن امة الاسلام خير الجزاء استفدنا من هذا الشرح الممتع وهذه الاحكام وهذه الفوائد القيمة في كتاب التوحيد. شكرنا لكم - 00:13:22

والشيخ صالح الفوزان على تفضلكم بشرح هذه الدروس. وشكرا لفريق العمل في هذا البرنامج يتجدد اللقاء ان شاء الله. والسلام 00:13:49